

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 53 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:03 واما الملائكة فهم الموكلون بالسموات والأرض. وكل حركة في العالم فهي ناشئة عن الملائكة. كما قال تعالى فالمبدرات امرا. وقال تعالى فالملائكة عند اهل الايمان واتباع الرسل. واما المكذبون بالرسل المنكرون للصانع. فيقولون هي النجوم.

بسم الله الرحمن - 00:00:23

الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه. اما بعد كما سبق في الايمان بالملائكة انه الذي كذب به طوائف منحرفون في الايمان بالملائكة - 00:00:53

عرف الفلاسفة يجعلوها خيالات لم يصدقوا بوجودها وانحرف المشركون فزعموا ان الملائكة الله وانحرفت النصارى حيث جعلوا جبرائيل القدس الثالثة انحرف اليهود بمذمتهم ومعيبيتهم للاملاك الثالث من كان عدوا لله وملائكته - 00:01:15 جبريل وميكال فان الله عدو للكافرین اليهود في هذا الرواffect في بغضهم جبرائيل ولهذا قال عبد الله بن سلام الله عنه في جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله - 00:01:50

والايام بالملائكة كما سبق يتضمن اربعة امور بوجودهم ايام بعظم خلقهم العظم من ثلاث جهات من النوع مادة خلقهم كثرتهم ومن كبر الخلق ثالثا الايمان بفضلهم مكانتهم. رابعا الايمان باعمالهم ووظائفهم - 00:02:08

اهل الايمان يقولون في قول الله جل وعلا المبدرات امرا مقسمات انها هي الملائكة خالفوهם قالوا هي هي الهاكل والنجوم نعم وقد دل الكتاب والسنة على اصناف الملائكة. وانها موكلة باصناف المخلوقات. وانه سبحانه وكل بالجبال - 00:02:36

الملائكة ووكل بالسحاب والمطر ملائكة ووكل بالرحم ملائكة تدب امر النطفة حتى يتم خلقها ثم وكل بالعبد ملائكة لحفظ ما يعمله واحصاؤه لحفظ ما يعلمه واحصائه وكتابته. ووكل بالموت ملائكة ووكل بالسؤال في القبر ملائكة - 00:03:01 بالافق ملائكة يحركونها ووكل بالشمس والقمر ملائكة ووكل بالنار وايقادها وتعذيب اهلها وعمارتها ملائكة. ووكل بالجنة وعمارتها وغراسها وعمل آلاتها يا ملائكة اذا الملائكة هم مدبرة العالم العلوي العالم السفلي بامر الله سبحانه وتعالى فهم جنده. وهم رسليه - 00:03:28

هذا ان درجة تحت الاصل الرابع وهو الايمان باعمالهم ووظائفهم اعمال الملائكة ووظائفهم على ضربين او حثالة اضرب الضرب الاول انهم كلهم في عمل تأثير بين العبادة بين تنفيذ ما امر الله - 00:03:58

الثاني ما جاء في القرآن والسنة مصريا بعملهم حملة العرش خزنة جهنم القائمين على الجنة من ذكرهم الشيخ في ملائكة موكلين بالرحم موكلين بحفظ العباد انزال المطر جملة ما يقال في هؤلاء انهم كلهم - 00:04:23

الله كما قال سبحانه في اول فاطر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا الملائكة رسول اجنحة مثنى وثلاث ورابع يزيد في الخلق ما سادة الملائكة - 00:04:54

ستة سيدهم جبرائيل وهو الملائكة سيد الملائكة وهو الموكل في الوحي من الله من شاء من انبئائه ورسليه عليهم الصلاة ميكائيل

موكل بالقطر الابدان حياة الارض اسرافيل موكل بالنفح في الصور - 00:05:18
الحياة ابدية السرمدية الباقيه هي دار الاخرة وان الدار الاخرة لهي الحيوان ملك الموت الموكل بقوى الارواح يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم مالك خبير خزنتي جهنم ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك - 00:05:48

رضوان كبير خزنت الجنة ومن الملائكة الكروبيون هم المقربون قال ومن جملتهم حملة العرش وهم من اعظم الملائكة خلقا كل واحد من هؤلاء الستة له اعون يأترون بأمره لا نحصي كثرة عددهم - 00:06:11

ولهذا جاء ذكره في القرآن سهمهم الله المرسلات المدبرات المقسمات لانهم يأترون بأمره سبحانه وتعالى هذا في قول الله جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انه يعظم نفسه - 00:06:36

كذلك من يأترون بأمره من هؤلاء الاملاك واصل الملائكة من الالوكة هي الرسالة ملائكة جمع ملك وليسوا جمع ملك الفتح الاولين اسم لهذا العالم منهم ملائكة في الجبال بالجبال - 00:06:56

بالرحم بالرؤيا ان الرؤية لها ملك انها من الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى فالملائكة اعظم جنود الله. ومنهم المرسلات ومنهم المرسلات عرفا ومنهم المرسلات عرفا والناشرات نشرا والفارقات فرقا والملقيات ذكرا - 00:07:26

ومنهم النازعات عرقا. والناشطات نشطا. والسابقات سبحا. فالسابقات سبقا وهم الصافات صفا فالزاجرات زبرا. فالتأليفات ذكرا. معنى جمع التأليفات في ذلك كله الفرق والفرق والطوائف والجماعات التي مفردها فرقة وطائفة وجماعة. لما قال المرسلات هذا جمع مؤنث - 00:07:55

والنازعات والصافات ان الملائكة اه ليسوا اناثا ولكن باعتبار جماعتهم وطائفتهم وكثرتهم هذا رد على المشركين الذين زعموا ان الملائكة بنات الله ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة قد وكلوا بحمل العرش وملائكة قد وكلوا - 00:08:27

السماءات بالصلة والتسبيح والتقديس الى غير ذلك من اصناف الملائكة التي لا يحصيها الا الله تعالى لا يحصي اصنافهم ولا اعدادهم الا الله لكن نؤمن بكثرة عددهم غطت السماء وحق لها ان تتطا ما فيها موضع اربعة اصبع الا وملك يصلى وملك يسجد - 00:08:56

من كثرة عددهم آآ البيت المعمور الذي وصفه النبي عليه الصلاة والسلام انه على حيال الكعبة وانه يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه مرة اخرى ان قلنا بالسبعين بانها عدد مفهوم محدوده - 00:09:22

فلا يحصون كثرة ان قلنا بالسبعين بانها عدد لا يراد منه حقيقة المحدود ان ما يفيد الكثرة كما يقولون لا مفهوم له فهذا ايضا اعظم في عددهم عليهم الصلاة والسلام - 00:09:44

نعم ولحظ الملك يشعر بانه رسول منفذ لامر مرسله فليس لهم من الامر شيء. بل الامر كله لله الواحد القهار. وهم ينفذون امره لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فقدم - 00:10:01

المعمول على العامل يعملون هو العامل. وبأمره المعمول فلما قدم المعمول على العامل دل على الاختصاص انهم مختصون بتنفيذ امر الله الذي يأمرهم به نعم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا من ارتضى. وهم من خشيته مشفقون - 00:10:23

وقال تعالى يخافون ربهم من فوقيهم وي فعلون ما يؤمرنون فهم عباد له مكرمون. منهم الصافون ومنهم المسبحون. ليس منهم الله مقام معلوم لا نتخطي وهو على عمل قد امر به لا يقصر عنه ولا يتعداه. وما من الله مقام - 00:10:49

واننا نحن الصافون انا نحب ما نسبح ما معنى الصافون عبد المنعم انهم يصفون الله سبحانه وتعالى ولهذا امرنا بمشابهة الملائكة نصفه بايش الا تصفون في الصلاة كما تصف الملائكة نهينا عن مشابهة الشياطين - 00:11:21

مواطن كثيرة قضاء الحاجة في الالكل اختلاس الصلاة النظر في الصلاة اختلاس الشيطان من المصلي بان نصف في صلاتنا كما تصف الملائكة يؤمنون عند قول الامام ولا الضالين والملائكة في السماء تؤمن - 00:11:50

لهذا جاء الفضل الكبير ثواب الجزييل في من وافق تأمينه تأمين الصحيفتين ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتمبه اذا كبر فكبروا اذا قرأوا فانصتوا. اذا قالوا فقولوا جميعا - 00:12:19

جميعا يراد به من امام مأموم قوله امين ان من وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه الامام احمد باسناد

حسن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:12:41](#)

هذا فيه فضل مشابهة الملائكة واعظم ما يشابه به المؤمن الملائكة هو توحيد الله وعباده في اخر الزمان اخبر عليه الصلاة والسلام ان المؤمن في اخر الزمان ما يغنى الملائكة - [00:13:02](#)

التسبيح والتهليل التكبير والتعظيم الى كثير الطعام واعلامهم الذين عنده. قال تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يستسخرون ولا يستسهرون يعني لا ينقطعون - [00:13:21](#)

عبادة الله ولا يرجعون عن العبادة ينتهون منها لا يستحسرون يستسهرون لا يتبعون ويعيون هل هم متجدد متتجدد لهم هذه العبادة نحن نتعب ونعيا الملائكة ما يعيون دائمة واعلامهم الذين عنده. قال تعالى وله من في السماوات والارض. ومن عنده لا - [00:13:51](#)

يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون ورؤسائهم الاملاك الثلاثة. جبريل وميكائيل واسرافيل الموكلون بالحياة. فجبريل موكل بالوحى الذي به حياة القلوب والارواح. وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الارض - [00:14:25](#)
النبات والحيوان واسرافيل موكل بالنفح في الصور الذي به حياة الخلق بعد مماتهم. كلهم ورؤساؤهم ما في نسخة ورؤوسهم مساؤهم الرئاسة هنا ليست بل بالرئاسة عند البشر هؤلاء مقدموهم جاءت الادلة انهم ستة - [00:14:54](#)

ليسوا فقط ثلاثة سيد هؤلاء الستة وسيد جميع الملائكة جبرائيل في هذا الملائكة سمعت بالوحى طابت السماوات رعدة شديدة صوتي تضرب الملائكة باجتنحتها خططانا الله جل وعلا اذا ضربت الملائكة باجتنحتها خضعنا - [00:15:22](#)

اصابها غشي حتى اذا فزع عن قلوبهم في سري عن قلوب الملائكة دل على ان لهم قلوب رجع اليهم وعيهم قالوا ماذا قال ربكم يقول جبريل عليه دل على انه سيده - [00:15:55](#)

ميكائيل موكل بانزلال المطر انه روى العظمة فيه مقال ان مع كل قطرة تنزل من السماء ملك حيث يأمر الله فهم اعوان والميكائيل ويقال ميكائيل اسرافيل بالنفح مالك سيد خزنتي - [00:16:19](#)

جهنم وتحته تسعه عشر وتحتهم ما لا يحصون جهنم يوم القيمة لها كم الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها مدثر عليها تسعه عشر مقدم هؤلاء سادسا او خامسة ملك الموت - [00:16:49](#)

واعوانه وملائكة الرحمة وملائكة العذاب بحسب الروح المقدورة انه اذا قبض الروح الطيبة لم تدعها ملائكة الرحمة في يده طرفة عين واذا قبض ملك الموت الروح الخبيثة لم تدعها الملائكة ملائكة العذاب في يده طرفة - [00:17:17](#)

رضوان وهو كبير خزنة جنة ملائكة الرحمة يسيرون الى الجنة ملائكة العذاب يصيرون الى زيارة في عذاب اهل النار وزيادة في نعيم اهل هؤلاء هم رؤساء الملائكة الستة ملائكة العظام الكروبيون - [00:17:38](#)

المقربون الى عرش الرحمة ومنهم الحملة اشد الرحمن الملائكة خلقة كما الجميع جبرائيل عليه على نبينا الصلاة والسلام مسألة ملك الموت هكذا اسمه في وهي ربنا الذي انزله علينا في اية الف لام ميم تنزيل - [00:18:10](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي يسمى ملك الموت باسم اخر وهو ايش عزرائيل وهذا الاسم اصلي مأخوذ عن اهل الكتاب مأخوذ عن اهل الكتاب اذا نقول به او لا نقول به - [00:18:32](#)

عنه الاسم الذي ورد عندنا ملك الموت هذا اسمه توفاكم ملك الموت الذي وكل بكم على انه جاء في بعض الاحاديث الطبراني وغيره تسميته كذلك فيها مقال لاهل العلم تسامح في في تسمية - [00:18:56](#)

لكن الاسم سماه الله عز وجل لنا ملك الموت لا ينتهي له عدلا قال رحمه الله في خلقه وامرها وسفراؤه بينه وبين عباده ينزلون بالامر من عنده في - [00:19:18](#)

العالم ويصعدون اليه بالامر قد اطت السماء بهم وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله. ويدخل البيت المعمور الحديث العطيط - [00:19:38](#)

حطت السماء اي ثقلت اصبح لها صوت وهو طقطقة للشيء على وزن فعل ثبت فيها الحديث حديث ابي ذر شاهده حديث حكيم بن حزام يدل على كثرة عددهم ما فيها موضع اربعة اصابع - [00:19:58](#)

وملك يصلي وملك ويدخل البيت المعمور منهم كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم والقرآن مملوء بذكر الملائكة واصنافهم ومراتبهم. فتارة يقرن الله تعالى اسمه. اسمه باسمهم وصلاته بصلاتهم. ويضيفهم اليه في مواضع التشريف. وتارة يذكر حثهم بالعرش - 00:20:23

وحملهم له وبرائتهم من الذنب. اين اضافة الله الملائكة الى نفسه الله وملائكته الله وملائكته لكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل ان بالله - 00:20:57

وملائكته هذا من اضافة الى والله اضافة تشريف يذكراهم جل وعلا في اعمالهم يضيفهم اليه في صلاته والذي يصلي عليكم وملائكته شهد الله انه لا الله الا هو. ومن والملائكة - 00:21:19

اقرب واول من يضيفهم اليه العلم قائمها بالقسط وهذا كله من تقديم لي من قدمهم الله لمن اجلهم الله سبحانه صلاة الله على عبده هو ذكره وثناؤه له في الملا الاعلى - 00:21:53

صلاة الملائكة على عباد الله هو ماذا صلاة الملائكة على عباد الله دعاؤها الله ان يذكراهم ويثنى عليهم ويمدحهم في ملاهي الاعلى هذا غير الاستغفار وتارة يصفهم بالاكرام والكرم. والتقريب والعلو والطهارة والقوة والاخلاص. قال تعالى كل - 00:22:15
امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. هذا من قرنه لهم للملائكة اسمهم باسمه نعم وقال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. هذا من قرن الملائكة بالله - 00:22:45

اعظم مشهود وهو التوحيد اي نعم وقال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور هنا قرن الله صلاة الملائكة بصلاح الله مع انه اظافهم لنفسه وملائكته - 00:23:10

نعم وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. ويؤمنون به هنا قدم التسبيح على اليمان ايهم اعم احسنت انت على اخر خرزة الحين ما باقي الا نجيب البطانية - 00:23:31
هم هنا ما سألنا عن الاهم والمهم عن غير هذا اذا اثبتت البطانية والمخددة. ما اعيده وخر المركة اللي منك اللي ما بات الا بس ها اعم قدم التسبيح بحمد ربها يؤمنون به - 00:24:07

هذا كثير في القرآن اذا قدم الشيء للاهتمام به كنتم تأمر امة للناس ايش تأمر بالمعروف ينهون عن المنكر اليمان بالله هو جامع لها كله قدم هذا الاهتمام اليك كل ما قدم - 00:24:34

وهو الاحق من غيره يؤخر الاهم ويقدم المهم حكمة يريدها سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد وقال تعالى بل عباد مكرمون - 00:24:55

وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله اسجدون وهذا في الملائكة. وفيها ادلة العندية التي هي من ادلة ايش علو الله بذاته على خلقه المقصود ان القرآن مليء بذكرهم - 00:25:25

باوصافهم احوالهم اعمالهم تنويع الشارع رحمه الله وباراد الاadle ما اراد به الاستبعاب ليتحقق ان القرآن مليء هؤلاء الملائكة نعم وقال تعالى فان استكروا فالذين عند ربك فالذين عند ربك لا يستكرون - 00:25:48

عن عبادته ويسبحونه فان اشتقتا فان استكروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون لا يسامون مثل الاية السابقة قوله جل وعلا ولا يستحرسون لا يسامون لا يفترون - 00:26:14

في هذا ان بني ادم قد يصيّهم الفتور والتعب لهذا قال عليه الصلاة والسلام بها الملائكة قال خذوا من الاعمال لا تطيقون ان الله لا يمل حتى تملوا على العبادة المحبوبة الى الله وش هي - 00:26:41

كثيرة او الدائمة وبهذا وصف الله الملائكة في هذا امرنا ان نشابهها عبادة الدائمة ليست العبادة المنقطعة هذا فيه فرق بين ملوك الدنيا وملك الملوك الدنيا يريدون الكثرة في العمل - 00:27:07

ربى جل وعلا يحب نوع العمل احب الاعمال الى الله ماذا لهذا من هديه عليه الصلاة والسلام عائشة انه عليه الصلاة والسلام كان اذا عمل عملاً معنى اثبته اي داوم عليه واستقر عليه واستمر عليه - 00:27:35

لا يخلية كل ذلك طرد لهذه والملل ناظم في القواعد وش يقول الاصل في الاوضاع واللحوم والنفس والاموال للمعصوم تحريمها حتى يجيء الحل افهم هداك الله ما يمل ان الله لا يمل حتى يمل عبده منه - 00:27:59

العبد من نقص من الله من كمال مقابلة لهذا الذي مل من العبادة ما من نقص يلحقه سبحانه جعل ربي عن كل نقص وعيب. نعم وقال تعالى كراما كاتبين. وقال تعالى كرام بربة. وقال تعالى - 00:28:30

المقربون. وقال تعالى لا يتسمعون الى الملا الاعلى. وكذلك الاحاديث النبوية طافحة بذكرهم. وش معنى طافحة مليئة بذكر الملائكة ولا شك ان قراءة الاحاديث في الملائكة تفضي للانسان تعظيم الله الذي خلقه - 00:28:53

والحديث في الملائكة لا يناسب شياطين واتباعهم ملائكة وتعظيمهم نقطت به الادلة يتنافر مع الشياطين الانس والجن نعم وهذا كان الايمان بالملائكة احد الاصول الخمسة التي هي اركان الايمان. لماذا؟ لكثره من ذكرهم الله في القرآن - 00:29:21

ولانهم جند الله وجعل الايمان بهم اعظم من الايمان بالسموات والجبال انهم وبامرهم وهم في عبادته السماوات والجبال والاراضين والشجر والحجر تعبد الله الملائكة لها مزية اخرى ترتب على هذا مسألتان - 00:29:52

يذكر البحث فيها وليس تحتها كبير طائل المسألة الاولى هل ابليس من الملائكة ولا من الجن ثم ماذا اثمرة ها المسألة الثانية اللي سيشير اليها الشيخ تفضيل صالح البشر على - 00:30:19

الملائكة او الملائكة على البشر لهذا هاتان المسألتان ليستا من العلم من اصوله وانما هي من المسائل المحتملة فاما الاولى ابليس من الملائكة ولا من الجن ها لماذا صار مع الملائكة - 00:30:49

احسن ما يقال فيها ما قاله المحققون جمعا بين الادلة ان ابليس في خلقته مادته من الجن الجن لكنه كان عابدا بقية في اول امره فاكرمه الله فالحقه بالعالم العلوى مع - 00:31:22

هذا يحل كل اراد وشكال في ثم عصى لانه رجع الى اصله الناري الارض اكبر عن السجود امره الله جل وعلا به الملائكة لم تستكبر امثلت لكن لما شاورها الله اني جاعل في الارض خليفة - 00:31:47

وش قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء حين اخذت ذلك ان الجن في الارض هكذا يصنعون يريدون يسفكون الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون. امثروا ولها لاما امروا بالسجود لادم سجدوا مباشرة - 00:32:13

الصلاه والسلام هل سجودهم عبادة لادم يا اخوانى ورغموا بالارض ليس عبادة لادم انما احترام واجلال والعبادة لمن الامر سبحانه وتعالى المسألة الثانية مسألة التفضيل وشارح الطحاوية اطال فيها قد اطال اطول منه - 00:32:35

ماجد دين الفزارى تألف فيها مؤلفا مستقلا ولم يكن من اهل العلم يطبلون لهذا بين يدي هاتين المسألتين نذكر اصول او اربعة اصول وارى انها مفيدة لطالب العلم الاصل الاول - 00:33:06

في هذه المسائل ان ينظر الى اثرها وثمرتها سواء في باب او في باب العمل ان كان عليها قائل واثربني بها وان لم يكن عليها كثير اثر وطاء لم - 00:33:35

نظيرها كما سبق التفضيل بين من ومن خديجة وعائشة رضي الله عنها ربما بعض النفوس طلب او غيرهم الطلبة او غيرهم تشرائب لمثل هذه المسائل ترتب على تفضيل عائشة على خديجة او خديجة على عائشة انتقاد - 00:34:02

هذا من احسن ما رأينا وقرأنا كلام الحافظ الذهبي وذكر هذه المسألة في ترجمة عائشة ذكرها في ترجمة خديجة قال وهو عينان في رأس خلاص سدوا هذه الذبول التي يأتي من الخواطر الشيطانية - 00:34:35

او اذراء المقبول الاصل الثاني في مثل هذه المسألة الا يترتب عليها رد الاحاديث للحاديث نبوية حيث علمنا انها من فضول المسائل لا من عمدتها يصح الخلاف فيها خلاف فهم للادلة لا رد للادلة - 00:35:04

الخلاف اذا دار في فهم الادلة فهو خلاف ايش فهو من الخلاف السائع له ممدودة لا يؤثم المخالف الاصل الثالث ان هذه المسألة عدوا الكلام فيها من البعد المتكلمون ينبغي ان نفهم ما معنى ابتدئها المتكلم - 00:35:41

دعوها حيث ترتب على هذه المسائل منافرة ومعاداة تم وقذف هذا الذي عند المتكلمين هذا الذي عابه السلف الا كما ينص شيخ

الاسلام رحمة الله ان السلف يمرون هذه النصوص - 00:36:12

التي فيها تفضيل البشر على الملائكة على جهة الاسلام ولا يقفون عندها ولا يعارضون فيها الرابع ان اول من تكلم في هذه المسألة السلف هو عمر ابن عبد العزيز اواخر المئة الاولى - 00:36:36

قال ما اكرم على الله جل وعلا بني ادم الذين كرمهم اعترض عليه معترض ان الملائكة افضل. فابان له فيها راجح الاصل الخامس ونختم به ان هذه المسألة لو لم تبحث هذا البحث - 00:37:02

لكن خلاصتها وراجحها الملائكة افضل باعتبار البدايات خلقوا من اين بالنور والنار والنور خير من النار وخير من الطين باعتبار البداية والمادة افضل وهم في عبادة دائمة لا يشوبها الملائكة في عبادة دائمة - 00:37:27

ما يشوبها نقص ولا تقصير ولا فتور تخلف كلهم كذلك ثالثا هم سكان العالم العلوي مقربون من الله عمارتهم السماوات وقربهم من الله افضل هذا باعتبار البدايات مصالح البشر افضل باعتبار كمال النهاية - 00:38:05

حيث الملائكة لهم خدم البشر افضل باعتبار النهاية هذا اللي يرجحه شيخ الاسلام وهو مفهوم كلام الانئمة من السلف عزيز ومن بعد هذا خلاصه هذه المسألة ذكر الشارع هذه المسألة على هذا على هذا النحو - 00:38:43

نحن اقرأوا لكن ما كل ما ذكر في مثل هذه المصنفات يكون له حظه من العناية بالبحث المقرر علينا القراءة نمر عليها اختلف الناس هذه المسألة على ثلاثة اقوال اجمالية وخمسة اقوال تفصيلية - 00:39:13

الاقوال الاجمالية ان الملائكة افضل. هذا القول الاول قال به المعتزلة كثير من الصوفية بعض المتكلمين الاشاعرة الملائكة افضل ممن قال به عالم كبير ليست هذه اول من هو ابو محمد - 00:39:40

الله قال ان الملائكة افضل كما ذكره في اوائل الفصام محمد ابن حزم الغرائب في مسلكه انه في في الفروع ظاهري في الغيبيات مذهبة متعدد بين التجهم يعفو عننا وعن - 00:40:18

القول الثاني البشر افضل هذا الذي عليه عامة اهل السنة القول الثالث بالتوقف قد توقف فيه من بعض علماء واظن ان من توقف فيها من علماء السنة توافقوا فيها لقلة الاثر - 00:40:52

ليس تحتها كبير طائل فلم ينشغلوا هذه اقوال اهل العلم الملائكة التفصيل كال التالي الاول ان من سبق نسب الى المعتزلة الى الصوفية منهم الى القول الثاني ان الافضل الانبياء فقط - 00:41:23

بقية صالح البشر التفضيل بين من ومن من الانبياء افضل من ملائكة وجهه عندهم ان الجميع رسول وان الرسل يتفضلون ونطقت الادلة بان آآ الرسل عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة - 00:41:55

الثالث التوقف القول الرابع ان صالح البشر افضل من الملائكة القول الخامس وهو اختيار المحققين ان صالح البشر افضل باعتبار النهاية الملائكة افضل باعتبار البداية هذا فرع عن القول الخامس - 00:42:25

عنه القول الرابع الخامس وهو مذهب الراافضة مذهبهم ما هو باهل ان يذكروا في لقد قيل اي نعم فان الراافضة اوائلهم واواخرهم يفضلون الانئمة على الملائكة حتى جعلوا عليا ابناءه - 00:42:50

افضل من الملائكة المقربين الانبياء المرسلين هذا القول قباحته وشناعته اوضح من ان يرد عليه نعم وقد تكلم الناس في المفاضلة بين الملائكة وصالح البشر. وينسب الى اهل السنة تفصيل تفضيل صالح البشر او الانبياء - 00:43:26

فقط على الملائكة والى المعتزلة تفضيل الملائكة. اذا القول بتفضيل صالح البشر هذا القلب بتفضيل الانبياء على الملائكة هما قولان لمن لاهل السنة مولاني اهل السنة نعم واتباع الاشعري على قولين منهم من يفضل الانبياء وال AOLIYAH. وهذا جمهورهم. جمهور المتكلمين الاشاعرة يفضلون - 00:43:53

الانبياء وال AOLIYAH على الملائكة وبعضهم وافق من المعتزلة من هؤلاء الذين وافقوا المعتزلة مني الاشاعرة يا اخواني من الاشياء الذين وافقوا المعتزلة شكرنا قبل ذلك اه ذكرنا طرفا واصلا لهذا من هم - 00:44:24

فلسفه الاشاعرة توافق المعتزلة في في عدم القول بالحلول والله لا داخل عالم ولا خارجه لا فوق ولا تحت ووافقوهم هنا في

هذه هم اكثر من خاض فيها هذه المسألة خاض فيها متكلم الاشاعرة وخاض فيها المعتزل - 00:44:56

واطّال فيها الفلاسفة من حينهم ما صدقوا الملائكة خرّجوا عن القسمة نعم منهم من يفضل الانبياء والابلياء. ومنهم من يقف ولا يقطع في ذلك قوله. وحكي عن بعضهم ميلهم الى تفضيل الملائكة - 00:45:22

وحكى ذلك عن فلاسفتهم اما من وقفهم على نوعين اما وقف لان الادلة عنده تكافئت وادلة عقلية وبحوث مناظرات اورثت الظفائن والمنافرات شحناء الصدور ومنهم من وقف من اهل السنة لانه لم يراها تحتها - 00:45:43

ولم يتبيّن له هذا يكون في المسائل الاجتهادية. لا يلزم ان يقول الناس بها قولوا واحدا ائمبا يبرز في المسائل الاجتهادية قول من المحققين الذين فتح الله بصائرهم وافاض الله عز وجل عليهم - 00:46:08

الفهم والفقه والنور بصره ما لم يبصره غيرهم وحكى ذلك عن غيرهم من اهل السنة وبعض الصوفية. وقالت الشيعة ان جميع الائمة افضل من جميع ومن الناس من من فصل تفصيلا اخر. ولم يقل احد من له قول يؤثر. ان الملائكة - 00:46:26

افضل من بعض الانبياء دون بعض. اه تحرير المحل هل قال احد ان الملائكة افضل من بعض الانبياء قالوا الانبياء اقوى من الملائكة او الملائكة افضل من صالح البشر باجمال - 00:46:53

ولم يميّزوا بين نبي ونبي. عليهم الصلاة والسلام وكتبت ترددت في الكلام على هذه المسألة. لماذا تردد الشارع عدة امور. الاول ها لقلة ثمرتها. يعني ما تحتها ثمرة علمية او ثمرة عملية - 00:47:12

هذا الذي يقول العلماء اسئلة كثيرة ليس تحت هذه المسألة كبير وطال يكون تحتها قليل وطال فيها يقول قليلة. نعم وانها قريب مما لا يعنيه. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. هذه المسألة الثانية - 00:47:38

والسبب الثاني قريب من انها لا تعني من حسن الاسلام وكمال الدين الانساني ما لا يعنيه نعم والشيخ رحمة الله لم يتعرض الى هذه المسألة بنفي ولا اثبات. هذا السبب الثالث - 00:48:03

انا متّرد فيها لان الماتن الطحاوي لم يتعرض لها لا بنفي ولا اثبات ليش ترك ذلك الطحاوي كما يقول لعله اتباعا للامام ابي حنيفة بمذهبه نعم ولعله يكون قد ترك الكلام فيها قصدا. فان الامام ابا حنيفة رحمة الله وقف في الجواب عنها على ما ذكر - 00:48:24
في مآل الفتاوی فانه ذكر مسائل لم يقطع ابو حنيفة فيها بجواب. وعد منها التفضيل بين الملائكة والانبياء. اه كتاب مآل الفتاوی يسمى بالملقط سمرقندی اه من اعيان القرن السادس - 00:48:54

ذكر في كتابه هذا عمدة عند الحنفية مسائل لم يقطع فيها الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت فيها بقول منها ايهما افضل؟ صالح البشر ام الملائكة ولم يقل احد بان فاسد البشر اهون من الملائكة - 00:49:17

الكلام في صالح البشر فاسديهم فلعل هذا الذي جعل الطحاوي لا يتعرّض لها اتباعا لهذا لم يذكرها هذا وجه تردد اذا هذى ثلاثة اعذار طيب لماذا تعرّض لها يأتي بيان ذلك - 00:49:38

سيؤكّد هذا الاصل تردد في ذكر هذه المسألة انه ثمرتها داخل مما لا يعني ولا الماتن رحمة الله لم يتعرض لها لا بالاثبات ولا بالنفي لا بالايجاب ولا بالسلب قال فان الواجب علینا الایمان بالملائكة والنبیین وليس علینا ان نعتقد ای الفرقین افضل - 00:50:02

فان هذا لو كان من الواجبات لبيان لنا لو كان هذه المسألة الاصول والواجبات لو بينت لنا نصا كما بين الله لنا نصا تفضيل بعض الانبياء على بعض - 00:50:33

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولهذا بحثت هالمسألة بينما التفضيل اذا ترتب عليه ازدراء او احتقار للمفضول او حمية او عصبية التفضيل عندئذ ييش هذه لم يتعرض لها بين لنا الدين واكمel - 00:50:53

لو كان مما يحتاج الناس اليه بقيت لها اشارات في الادلة هي محل المعرّك محل الفهم الذي ينتج عنه فاهم وافهم لا فاهم وغبي كما يرى عند اهل المناظرة في هذه المسائل المحدثة - 00:51:21

التي اورثتهم منافرة تbagظ نعم وقد قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقال تعالى وما كان ربكم نسيانا وفي الصحيح ان الله فرض

فرايضاً فلا تضيّعوها وحد حدوداً فلا تعتدواها. وحرم اشياء فلا - [00:51:44](#)

تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألو عنها. هذا حديث ابي ثعلبة الله عنه شواهد كثيرة قول الشارح في الصحيح يوهم ان هذا احد الصحيحين ليس هو كذلك - [00:52:12](#)

قال في الصحيح يعني في الحديث الصحيح لا بد يعرف مراد العالم اذا قاله في الصحيح قاله شيخ الاسلام فالحديث في الصحيح تابع هذين العلمين رحمه الله في كتابه باب التوحيد - [00:52:36](#)

قال وفي الصحيح فالمراد به الصحيحين او في احدهم والغالب انه في الصحيح شواهد في كلام الشيخ قال رحمه الله باب ما جاء في التألي على الله قال وفي الصحيح عن ابي هريرة - [00:52:58](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عابد من بنى اسرائيل كان يرى ابن عمه على المعصية يأمره وينهاه قال اليك عنى بيني وبين ربى قال فالله والله لا يغفر الله لك - [00:53:22](#)

وقال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطته قال ابو هريرة تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت دنياه واخرته الصحيحين في هذا - [00:53:40](#)

شيخ الاسلام وابن القيم قد يريد القائل وفي الصحيح ما في الصحيحين او احدهما او ما ثبت صحته عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جنح اليه الشارع نعم قال رحمه الله وفي الصحيح ان الله فرض فرائض فلا تضيّعوها وحد حدوداً فلا تعتدواها وحرم اشياء فلا - [00:54:01](#)

لا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألو عنها السكوت عن الكلام في هذه المسألة نفياً واتباعاً. والحالة هذه اولى. اذا يرجح الا يبحثها وتكلم فيها مع ذلك بحثها - [00:54:27](#)

لما بحثت في عقائد هاظا فيه المتكلمون بالبدعة لما حصل هذا ان يبين بدليل هذا بسط فيها الكلام في هذه الصفحات هذا هذا يرجع الى اصل عظيم كلام اهل السنة في الصفات على جهة - [00:54:49](#)

اصيل والرد على المبتدعة. ودهم على المبتدعة ان اطالوا فيه النفس لماذا بوجود البدعة التي توجب كشفها هذا وجهه الكلام في الردود بوجود البدع والاهواء المخالف للادلة اللي توجب الكشف - [00:55:18](#)

هذا الذي جعله يبسّط الكلام فيها قد يقول قائل طيب الكلام في هذه المسألة الا يدخل في الكلام في الادلة المتكافئة الادلة فيها متكافئة خلاصة ما يقال فيها باصلي. الاول انها غير متكافئة ولهذا رجح المحققون قولـا غيرـاـخـرـ - [00:55:41](#)

قد تكون متكافئة عند ضعيف العلم او قليلة او عند بعض الناس الليلة ليست متكافئة عند محققيهم وعند جماهيرهم ولا يقال ان هذه المسألة نظير غيرها من المسائل المستنبطة من الكتاب والسنة. لأن الادلة هنا متكافئة - [00:56:05](#)

على ما اشير على ما اشير اليه ان شاء الله تعالى. وحملني على بسط الكلام هنا. ها هذا السبب انه مخاض فيه هذه المسألة وبسط فيها الكلام ولهذا اطال عليها رحمه الله - [00:56:28](#)

اطالة حتى لم اجد لها في كلام شيخ الاسلام ابن القيم هذان هما مادة الشارع في جرمه فيها تقريباً ثمان صفحات نعم او عشر اي نعم وحملني على بسط الكلام هنا ان بعض الجاهلين يسيئون الادب بقولهم كان كان الملك خادماً للنبي صلى الله - [00:56:44](#)

الله عليه وسلم او ان بعض الملائكة خدامبني ادم يعنون الملائكة الموكلين بالبشر ونحو ذلك من الفاظ المخالفة للشرع المجانية للادب. هو حمله على الكلام فيها امران سيء الادب من هؤلاء - [00:57:11](#)

الذين ما قدروا الملائكة قدرهم الامر الاهم هو حوض اهل البدع المعتزلة سلموا الاشاعرة فيها هذا المخاض الذي اطالوا فيه حتى ذكرت هذه المسألة من اصول الایمان بالملائكة اقتضى المقام والحالة هذه ان - [00:57:32](#)

اهل السنة وجه الراجح في المحاجاته في الادلة نعم التفضيل اذا كان على وجه التناقص او الحمية والعصبية للجنس. لا شك في رده وليس هذه المسألة نظيراً مفاضلة بين الانبياء فان تلك قد وجد فيها نص. وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:57:57](#)

وقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. الله ذكر التفضيل بين الانبياء تراه صراحة لم يذكره صراحة في هذه المسألة ملائكة صالح البشر نعم وقد تقدم الكلام في ذلك عند قول الشيخ وسيد المرسلين يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:27 والمعتبر رجحان الدليل ولا يهجر القول. لأن بعض اهل الاهواء وافق عليه. نعم لا يهجر القول الحق ان من اهل البدع الاهواء من قال به لأن الحق احب اليها منه - 00:58:57

قال به من اهل هذا الراجح في هالمسألة ما هو ان صالح البشر افضل باعتبار كمال النهايات وان وافقنا في ذلك بعض او بعض اهل الكتابين اليهود والنصارى نحن ما قلنا به مشابهة لهم وتقليدا لهم - 00:59:17

لان الدليل قد ظهر به والمعتبر رجحان الدليل ولا يهجر القول لأن بعض اهل الاهواء وافق عليه بعد ان تكون المسألة مختلفا فيها بين اهل السنة. وقد كان ابو حنيفة رضي الله عنه يقول اولا بتفضيل الملائكة - 00:59:38

على البشر ثم قال بعكسه والظاهر ان القول بالتوقف احد اقواله. اذا ذكر عن ابى حنيفة كم قولا ثلاثة الاولى الاول انه كان يفضل من على من ملائكة على البشر - 01:00:00

ثم قال بتفضيل صالح البشر على الملائكة ثم توقف ما نقل عنه السمرقندى وغيره هذا يدل على ان المسألة ما هي من المسائل الاصول الامام احمد رحمه الله الله اكبر الله - 01:00:19

الله اكبر لا الله الا الله ما شاء الله اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة حي على الصلاة لا حول ولا قوة لا الله الا الله يا اخوان قبل ان نبدأ - 01:00:54

يكفي هذا يكفي ما جاءت به الشريعة في الامام الملائكة لذلك يكفي في موقف المؤمنين من الملائكة نعم ثبت في احاديث بعضها بعض ومنكر ونکيرهم المكان الغليظان اللذان يسألان الكافر - 01:03:46

او الفاجرة لا يسأل المؤمن ملائكة غير منكر ونکير محتمل يشد بعضها ببعضها الشارع رحمه الله ان هذا لو كان من الواجبات بين لنا نصا اي نعم. هناك كان من الواجبات المتعلقة - 01:04:27

الامام بالملائكة من الواجبات يكون هذا من باب الاجتهاد فيه الاجتهاد سعة الشريعة تنص على كل شيء استواعت المخدرات ما نص عليها لكن جاءت بالقياس انها مثل الخمر واشد فان هذا لو كان من الواجبات - 01:04:59

على تحرير محل النزاع انها ليست من الواجبات وانما من من فضول المسائل لا من عمدتها اختيار القول انما هو من ملامح الادلة لا من فيها ادارة الفكر والنظر في هذه الادلة - 01:05:30

الملائكة المنزلين الى الارض الامور الثلاثة اللي ذكرناها يعني انت نرجح ان نصائح البشر افضل حنا معك هذا سيدركه الشارع قال الشارح رحمه الله تعالى والادلة في هذه المسألة من الجانبين انما تدل على الفضل لا على على الافضلية ولا نزاع - 01:05:56 في ذلك القدر المشترك من هذه الادلة دلت على فضل ما على الافضلية هذا القدر المشترك ولا نزاع في ذلك في فضل من الملائكة من اصل المادة وان من العالم العلوى وفي عبادة - 01:06:39

فضل صالح البشر هل تدل على الافضلية؟ هذا هذا الميدان الشيفي ولشيخ تاج الدين الفزارى رحمه الله مصنف سماه الاشارة في البشارة في تفضيل البشر على الملك قال في اخره اذا فضل - 01:06:55

الفزارى الشافعى رحمه الله توفي عام ست مئة وتسعين المتوفى وشيخ الاسلام ابن تيمية عمره تسعة وعشرين سنة هذا الكتاب الاشارة الى البشارة بتفضيل البشر على الملك راجحها تفضيل من - 01:07:14

كما هو قول جماهير ماذا قال في اخر كتابه كلمة نيرة يا اخوانى الشارع وهذا يدل على حسن انتقاده التي تورد نعم اعلم ان هذه المسألة ان هذه المسألة من البدع من بعد الكلام اعلم ان هذه المسألة - 01:07:33

اعلم ان هذه المسألة من بعد علم الكلام التي لم يتكلم فيها الصدر الاول من الامة ولا من بعد من اعلام الائمة. ولا يتوقف عليها اصل من اصول العقائد. ولا يتعلق بها من الامور الدينية كثير - 01:08:01

من المقاصد ولهذا خلا عنها طائفة من مصنفات هذا الشأن. اي مصنفات يشير اليها هذا الشال مصنفات التوحيد عن ذكرها تبويبات

البخاري سنن كتب العقائد ما ذكرها المسألة لهذه لهذا المعنى الذي اشار اليه - 01:08:21

واما قوله رحمة الله خلا عنها كلام الصدر الاول. ففي جملته حق الا ما جاء عن عمر بن عبد العزيز لما ذكر هذه المسألة ونوقش فاقر فيها الحق هذا ربما انه خفي - 01:08:52

او ربما انه طفى على هذه المسألة كلام المتكلمين المعتزلة والاشاعر والصوفية ما انسى كلامه من ائمه ماذا قال الفزارى ما قال 01:09:10

وامتنع من الكلام فيها جماعة من الاعيان وكل متكلم فيها من علماء الظاهر بعلمه لم يخلو لم يخلو - 01:09:37

كلامه عن ضعف واضطراب لم يخلو كلامه عن ضعف واضطراب. عطاكتم الخلاصة لانه سبر المسألة من تكلم فيها لم يخلو كلامه عن ضعف واضطراب الضعف ان في الارادات او اضطراب في - 01:09:56

مناقشة القوال والشيخ اذا ذكر هذا سنحاول ان نورد هذا الا ضطراب والايرادات ان القول يناقش بهذا اي نعم فمما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة في شيء نعم من علماء الظاهر بعلمه. علماء الظاهر تكلموا في ظواهر الادلة - 01:10:23

ومما استدل به على تفضيل الانبياء على الملائكة. ان الله امر الملائكة ان يسجدوا لادم. ولهذا حط الدليل رقم واحد حتى تكون مرتب

هذا اول دليل امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم - 01:10:40

والملائكة جنس والمفسد له بشر ونبي ودل على تفضيل هذا المسجود له على هؤلاء الساجدين وذلك دليل على تفضيله عليهم ولذلك

امتنع ابليس واستكير وقال ارأيتك هذا الذي كرمت اذا ابليس فهم ان السجود - 01:11:03

انه تكريمه للمسجود له على الساجد هذا لا يدل صراحة دعاء التفضيل لان سجود الساجدين من الملائكة لم باامر الله. عبودية الله

امتنالا لامر الله فعلا باامر الله سبحانه وتعالى قد يدل ضمنا - 01:11:26

على فضل المجهود له. لكن حقيقة سجودهم امثالا لامر الله هذا لم يت Henrikوا ولم يتأخروا ولم يساموا عليهم الصلاة والسلام نعم

وقال الآخرون ان سجود يعني الذين فضلوا الملائكة على البشر - 01:11:46

ان سجود الملائكة كان امثالا لامر ربهم. وعبادة وانقيادا وطاعة له. وتكريما لادم وتعظيمها لا يلزم من ذلك الافضلية. اذا فيه الفضل ولا يلزم منه تفضيل كما سبق. نعم كما لم يلزم من سجود يعقوب. من سجود يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام تفضيل ابنه عليه. ولا

تفضيل الكعبة - 01:12:15

علىبني ادم بسجودهم اليها امثالا لامر ربهم. ايهما افضل؟ الكعبة ام المؤمن عن المؤمن لهذا امر باستقبالها اليها لا لها هذا مما نوقش

به هذا القول يوسف رفع ابويه على العرش وخرروا له. من الذي خر - 01:12:41

الاب والام والاخوة لا يلزم من ذلك ان يكون يوسف افضل من يعقوب ولهذا لما سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الكريم

ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن - 01:12:58

عليهم الصلاة والسلام هذا مما نوقش به هذا الدليل وامر الله للملائكة بالسجود لادم نعم واما امتناع ابليس فانه عارض النص برأيه

وقياسه الفاسد بانه خير منه. وهذه المقدمة الصغرى - 01:13:19

ما المقدمة الصغرى انا خير منه ما المقدمة الكبرى؟ لا يسجد الفاضل للمفضول لكنها محدوفة للعلم بها. نعم والكبرى محدوفة. تقديرها

والفضول لا يسجد للمفضول. وكلتا المقدمتين فاسدة اما الاولى فان التراب يفوق النار في اكثر صفاتها. ولهذا خان ابليس عنصره فابى

واستكير. فان - 01:13:51

من صفات النار طلب العلو والخفة والطيش والرعونة. وافساد ما تصل اليه ومحقه. واهلاكه واحراقه ونفع ودفع ادم عنصره في

التوبة والاستغفار ونفع ادم عنصره في التوبة والاستغفار ادم عنصره - 01:14:15

العنصر هو النافع. وادم هو المنتفع. والمفعول. نعم. ونفع ادم عنصره في التوبة والاستكانة والانقياد استسلام لامر الله. ما عنصره

التراب والطين فيها التواضع استكانة فنفع ادم فتاب واب الى ربه - 01:14:35

والاعتراف وطلب المغفرة فان من صفات التراب الثبات والسكن والرمانة والتواضع والخدوع والخضوع والخشوع والتذلل

وما دنا منه ينبع ويزكي وينما ويبارك فيه ضد النار هل ينمو ولا يحيتر؟ - 01:14:35

او اقل شي انه ما ينفع واما المقدمة الثانية وهي ان الفاضل لا يسجد للمفضول فباطله فان السجود طاعة لله وامتثال لامر ولو امر الله عباده ان يسجدوا لحجر لوجب الامتثال والمبادرة . ولهذا امرنا ان نستقبل - [01:14:59](#)

حجرا وان نطوف بحجر الكعبة وهي اقل فظلا من هذا المستقبل لها الطائف به لماذا نفعل ذلك لامر الله مشابهة للملائكة عليهم السلام لما امتثلوا امر الله فسجدوا لامد ولا يدل ذلك على ان له افضل من الساجد . وان كان فيه تكريمه وتعظيمه . وانما يدل على فضله -

[01:15:23](#)

قالوا وقد يكون قوله تعالى هذا الذي كرمت علي بعد فرضه لامتناعه عن السجود له . لا قبله فينتفي الاستدلال به . ارأيت كهذا الذي كرمت علي انه قاله بعدما طرد وابعد - [01:15:54](#)

ثم ارجي لم يكن هذا قبل الامر بالسجود قبل السجود اذا كان كذلك انه جاء متاخرا ينتفي الاستدلال بهذا على فضل ادم على على عموم هؤلاء هذا هو الدين الاول ومناقشته - [01:16:16](#)

الدليل الثاني ومنه ان الملائكة لهم عقول وليس لهم شهوات . والانبياء لهم عقول وشهوات . حطيت بالك ها هذى فزعتك الحين افزع لك نعم فلما نهوا انفسهم عن الهوى ومنعوها عما تميل اليه الطياع . كانوا بذلك افضل . هذا الدليل - [01:16:38](#)

البشر لهم هوى ولهم يحتاج شهوتهم الى ان يكافح شهوتهم الى ان تصد هذه المجاهدة لدفع الهوى والشهوة ليست عند الملائكة انه في عبادة دائمة الى شهوة لا يقال ان ان الملائكة ليست لهم عقول لهم عقول - [01:17:04](#)

ليس لهم هوى وشهوة فصار البشر بالمجاهدة افضل هذا قول من قال بتفضيل من ؟ على من الانبياء . تفضيل صالح البشر على الملائكة . بماذا اجاب القائلون بان الملائكة افضل ؟ اوردوا على هذا نقاش - [01:17:31](#)

نعم قال الاخرون يجوز ان يقع من الملائكة من مداومة الطاعة وتحمل العبادة وترك الونا والفتور فيها ما يفي بتجنب الانبياء شهوتهم مع طول مدة عبادة الملائكة . ولهذا قالوا هذا الجواز العقلي - [01:17:51](#)

الذى ربما له وجود سبب رد هذا الدليل لكن هذا ليس من كل وجه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع طول العبادة صاروا كالملائكة حتى انها ان شهوتهم وامورهم نقصت عن ان تؤثر فيهم - [01:18:11](#)

الملائكة لم يصلوا الى هارب التدرج وانما هم من اصل خلقتى في عبادة لا تفتر وفي ذكر لا ينقطع في طاعة لا تتسلم نعم ومنه ان الله تعالى هذا الدليل رقم كم ؟ ثلاثة - [01:18:33](#)

اربعة وبين الثلاثة اللي قبله هذا رد هذا الدليل الثالث تفضيل . نعم ومنه ان الله تعالى جعل الملائكة رسلا الى الانبياء وسفراء بينه وبينهم . وهذا الكلام قد اعتقد به قال ان الملائكة افضل واستدلل لهم به اقوام فان الانبياء المرسلين ان ثبت تفضيلهم على المرسل -

[01:18:50](#)

عليه بالرسالة ثبت تفضيل الرسل من الملائكة اليهم عليهم . فان الرسول الملكي يكون رسولا الى الرسول البشر ان الله جعل الملائكة رسلا الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا اذا قلنا ان الملائكة افضل - [01:19:23](#)

نبأ لهم باقوى لان مادة الرسالة عند الانبياء جاءت بواسطة هؤلاء الملائكة هذا كله تكلف لا حاجة الى مثله لا حاجة الى مثل هذا التكلف نعم ومنه قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها . فلما علم ادم الاسماء كلها التي خفيت - [01:19:44](#)

الملائكة فضل ادم على الملائكة بالمعلوم الذي خفي عن الملائكة هذا ليس بلازم انه قد يعلم الانسان علم ولا يكون افضل من ولهذا موسى علم ما لم يعلمه الخضر والخضر علم ما لم يعلمه موسى - [01:20:10](#)

وقطعا من افضل من الثاني موسى اخوه ومثل هذا اجاب الاخرون اجابوا المانعون من ذلك بقولهم قال الاخرون هذا دليل على الفضل لا على التفضيل . وادم والملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الله . وليس - [01:20:30](#)

انتظروا افضل من موسى عليهما السلام بكونه علم ما لم يعلمه موسى . وقد سافر موسى وفتاه في طلب العلم الى الخضر . ولهذا يا اخوانني قد يكون الشيخ اقل رتبة من التلميذ آآ التلميذ اعظم - [01:20:49](#)

خطبة من الشيخ انا الشيخ هنا الخضر والتلميذ موسى وفتاه اسر فتاه فاق الخضر ماذا تجدون حتى في علماء المسلمين يأتي تلميذ

ييز شيخه ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء . والله الفضل العظيم . نعم . وطلب موسى منه العلم صريحاً . وقال له الخضراء انك على علم -

01:21:08

من علم الله الى اخر كلامه ما قال ؟ قال ان الله اتاكم علماء لم تؤته واتاني علماء لم تؤته وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقل هذا الطائر في البحر - 01:21:37

لا شيء وكل وكلا علهمَا علم الخضراء وعلم موسى من علم الله سبحانه وتعالى ولا يهدى افضل من سليمان عليه السلام احاط بما لم تحيط به الهدى يقول سليمان شفت شيء ما شفته - 01:21:53

هل يصير الهدى اعلى من سليمان نعم لكونه احاط بما لم يحيط به سليمان علمًا ومنه هذى نبي نجحه ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:22:11

قال الشارح رحمه الله تعالى ومنه قوله تعالى ما منعك ان تسرد لما خلقت بيديك وجوه الدلاله باسم الله والصلة والسلام على رسول الله من هذه الآية ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 01:22:37

ان خلق ادم بيده سبحانه تفضيله على غيره من لم يخلقه بيده اجيب بان هذا بيان لافضلية الا فمباشرة خلق الله لادم وبفضل ادم لكن كتب الله الالوان لموسى التوراة بيده - 01:22:53

هل التوراة افضل من القرآن هذا كما ذكروا دليلاً على الفضل لا على الافضلية قال الاخرون هذا دليل الفضل الى الافضلية . والا لزم تفضيله على محمد صلى الله عليه وسلم . نعم . فان قلت - 01:23:20

ايها افضل ادم او محمد محمد صلى الله عليه وسلم ولم يخلق الله محمد بيده كما خلق ادم بيده لو اجابوا بان محمد من ذرية ادم نعم فان قلتم هو من ذريته فمن ذريته البر والفاجر . بل يوم القيمة اذا قيل لادم ابعث من ذريتك - 01:23:40

كعبنا الى النار . يبعث من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار . وواحداً الى الجنة فما بال هذا التفضيل سرى الى هذا الواحد من الالف فقط ؟ لو كان التفضيل يسري الى جميعبني ادم - 01:24:04

تناول ذلك البر والفاجر والطالح انتم تقولون فقط ان التفضيل في صالح البشر ان محمد من ذرية ابي هذا وجه اعتراضهم على بهذه الآية على تفضيل صالح البشر على عموم الملائكة - 01:24:24

اعتراض هذا هذا الدليل لا يدل على التفضيل وانما يدل على فضل ادم . على فضل ادم وفضل ذريته ومنه هذا السادس السادس السادس نعم ومنه قول عبد الله بن سالم رضي الله عنه ما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم . الحديث - 01:24:49

فالشأن في ثبوته وان صح عنه فالشأن في ثبوته في نفسه فانه يحتمل ان يكون من الاسرائيليات . النوع السادس من الادلة الادلة جاءت في صار موقوفة احاديث ضعيفة فيها التنصيص على فضل - 01:25:18

ادم او فضل محمد عليه الصلاة والسلام على عموم الخلق هذه الاحاديث في جملتها لا يعول عليها لعدم الثبوت النبي عليه الصلاة والسلام هذا القول لم يثبت اولاً عن عبد الله ابن - 01:25:45

ولو ثبت عنه ان هذا مما جاء عن بنى اسرائيل لو ثبت كذلك لم يدل على انه اكرم من الملائكة خرج مخرج العموم التي نبحثها التفضيل بين هذا وهذا هذا الصنيع في تقديم الادلة على هذا النحو - 01:26:07

ونقضها ليأتي بالادلة اصلاح منها بعد ذلك في اصلاح من هذه من هذه الادلة على فضل صالح البشر ومنه حديث ها ؟ نعم السابع نعم . ومنه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت - 01:26:31

يا ربنا اعطيت بنى ادم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون هذا من الالتباس لبس الحق بالباطل ويلبسون نعم ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو . فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة - 01:26:56

قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان . اخرجه الطبراني هذا الحديث من الواهيات ان ابراهيم ابن عبد الله ابن خالد المصيحي ومتروك عند اهل الرواية - 01:27:23

نعم اخرجه عبدالله ابن احمد ابن حنبل عن عروة ابن رويه انه قال اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا الحديث وفيه وينامون ويستريحون. فقال الله تعالى لا - [01:27:44](#)

القول ثلاث مرات. كل ذلك يقول لا. والشأن في ثبوتها فان في سنهما مقالا. هذا حديث عبد الله ابن احمد عن رويه قال اخبرني الانصاري من الانصاري مبهم قد يكون صحابي وقد يكون تابعي - [01:28:05](#)

ولهذا اعلوه في الضعف نعم وفي متنهما شيئا. فكيف يظن بالملائكة الاعتراض على الله تعالى مرات عديدة. وقد اخبر الله تعالى عنه انهم لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون وهل يظن بهم انهم باحوالهم متشفعون الى الى ما سواها من شهواتبني ادم والنوم اخوه - [01:28:26](#)

الموت فكيف يغبطونهم به؟ هذا كله من نقد المتن ان المتن فيه فيه شيئا اي هذه الامور التي لا يصح ان تسأل من الملائكة في حق الله بل هذا التكرار في السؤال نوع اعتراف - [01:28:56](#)

هذا يخالف ما استقر بمدح الله للملائكة انهم لا يسبقون الله بالقول وانه في امثال لا تختلف معه نعم وكيف وكيف يظن بهم انهم يغبطونهم بالله؟ وهو من الباطل. قالوا بل الامر بالعكس فان ابليس انما - [01:29:17](#)

وسوس الى آدم ودلاه بغرور. اذ اطعمهم اذ اطعمهم في ان يكون ملكا. اذ اطعمه في ان ملكا بقوله ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من - [01:29:38](#)

الحادين فدل على فدل ان افضلية الملك امر معلوم مستقر في الفطرة. يشهد من طرائق قلب الدليل الذين قالوا ان الملائكة افضل قالوا ان ابليس انما اغرى ادم وزوجه من الشجرة المنهي - [01:29:58](#)

اكلهما انتهاء حتى لا يكون ملكين يرتقيان الى مرتبة الملائكة ففيه ان الملائكة افضل نعم فدل ان فدل ان افضلية الملك امر معلوم مستقر في الفطرة. يشهد لذلك قوله تعالى حكاية - [01:30:21](#)

النسوة اللاتي قطعن ايديهن عند رؤية يوسف. وقلن عن رؤية عند رؤية يوسف عليه السلام وقلن هذا الا ملك كريم. طيب وهل قول النسوة الملك نقى وصفى عنه البشر لما كان يوسف بهذه المكانة من الجمال - [01:30:43](#)

ابعدنا ان يكون هذا من جنس البشر جاء في الحديث ان يوسف عليه السلام اوتى لهدا قتل النساء به واولهن من امرأة العزيز ما اسمها نعم وقال تعالى خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا - [01:31:18](#)

اقول لكم اني ملك. قال الاولون الان ذكروا ثلاثة ادلة في تفضيل الملائكة على البشر ما نهاكم وريكم عن تلكم الشجرة عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين هذا واحد - [01:31:49](#)

قالت امرأة العزيز هذا الا قال الله جل وعلا عن رسوله ولا اقول اني ملك على ايش على فضل الملائكة ماذا اجاب الاولون الذين قالوا ان صالح البشر افضل قال الاولون ان هذا انما كان لما هو مركوز في النفوس. ان الملائكة خلق جميل عظيم. مقتدر - [01:32:05](#)

على الافعال الهائلة خصوصا العرب فان الملائكة كانوا في نفوسهم من العظمة بحيث قالوا ان الملائكة بنى عباد الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ومنه قوله تعالى هذا لما ارتكز في النفوس - [01:32:33](#)

قيام الملائكة عظيمة في شأنهم الخلق العظيم هذا لما دخلت الملائكة على لوط على هيئة ايش جميلة ولا قبيحة؟ غاية ما يكون كانوا على هيئة رجال جميل الصورة فذهبت المرأة الخبيثة تخبر قومها - [01:32:54](#)

ففتنتوا بهم لما رأوا وارادوا من لوط ان منهم لما هذا الفعل الشنيع القبيح باطيان الرجال شهوا من دون ومنه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران - [01:33:20](#)

هذا الدليل ايش الحساب عندكم الحين الحساب تطول العشرة الدليل الثامن وجه الدلاله الله اصطفى هؤلاء الانبياء ادم وموسى والابراهيم وعلى عمران على العالمين والعالمون يشمل الملائكة كل ما سوى الله فهو عالم. هذا وجه الدلاله نعم - [01:33:46](#)

قد يذكر العالمون ولا يقصد به العموم المطلق بل في كل مكان بحسبه. كما في قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا. وليس هو للملائكة نذير ان العالمين هنا هم الانس والجن. نعم - [01:34:17](#)

قالوا او لم ننهك عن العالمين نعم وقوله تعالى ائتون الذكران من العالمين اي من جنس الذين يؤمنون من العالمين من الناس انسى آذنكم وانتهم اي نعم - 01:34:36

ولقد اخترناهم على علم وقال تعالى وقد اخترناهم على علم على العالمين هذا العالمون في قوله على العالمين اي من بهم اه عموما مخصوص المكلفين من المرسلين اقوى من هذا ان يقال - 01:34:57

حتى هؤلاء الملائكة كلهم رسل بينما الانس ليسوا كلهم الملائكة كلهم رسل الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا كل ملائكة صغيرهم وكبيرهم قرب لهم وبعدهم كلهم رسل وليس كل بني ادم رسل - 01:35:20

ان الانبياء والرسل منهم صلوا القليل مجموع بني ادم كيف الى مجموع المكلفين انسا لا يصلح هذا دليلا على تفضيل على الملائكة هذا مؤدي هذا اعتراض على هذا الاستدلال ومنه وهو التاسع نعم - 01:35:43

ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلهم خير البرية والبرية مشتق من البرء. بمعنى الخلق فثبت ان صالح البشر خير الخلق وهذه الاية في سورة البينة اقوى في الدلالة - 01:36:06

الاية في ال عمران الله اصطفى ادم نوح وادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين ان خير البرية اي خير المبروئين اي المخلوقين هذا اقوى فيها يأتي ايرادهم اعتراضهم عليها. نعم. قال الاخرون انما صاروا خير البرية لكونهم امنوا وعملوا الصالحات - 01:36:27

والملائكة في هذا الوصف اكمل. في اي وصف؟ في ايمانهم وعملهم الصالحات اكمل ممن تدرج حتى بلغ الكمال هذا وجه نقاشهم في هذا الاستدلال. نعم فانهم لا يسامون ولا يفترون. فلا يلزم ان يكونوا خيرا من الملائكة. هذا على قراءة من قال البرية بالهم - 01:36:55

وعلى قراءة من قرأ بالياء ان قلنا انها مخففة من الهمز. وان قلنا انها نسبة الى البراء وهو التراب كما قاله الفراء فيما نقله عنه الجوهرى في الصحاح يكون المعنى انهم خير من خلق من التراب - 01:37:20

تراب فلا عموم فيها اذا لغير من خلق من التراب. اوئلهم خير البرية البرية يعني كنا من البر وهو الخلق فتكون هذه مسهلة من البرية الى البرية العرب تسهل الهمزة الى - 01:37:41

اقرب حركة تناسبها حياء او واوا او الفا عندكم انتم في لهجاتكم حائل وش تسألونها الى ايض هايلها وامثالها كثير وان لم تكن مسهلة على القراءة انها ببرية بباء حقيقة نسبة الى البر - 01:38:02

البرى وهو التراب خير البرية اي المؤمنون خير من خلقوا المؤمنون خير من خلقوا من التراب من من اه المؤمنين الذين من الكافرين الذين خلقوا من تراب قال الاولون انما تكلمنا في تفضيل صالح البشر اذا كملوا ووصلوا الى غايتهم واقتصر نهايتهم - 01:38:28

ذلك انما يكون اذا دخلوا الجنة ونالوا الزلفى. وسكنوا الدرجات العلوى وحباهم الرحمن بمزيد وتجلى لهم ليستمتعوا بالنظر الى وجهه الكريم. نعم. هذا وجه التفضيل جمال النهايات بلوغهم الجنات قربهم من الرحمن - 01:38:55

هذا فضل البشر اعترض القائلون بان الملائكة افضل بان هذه الحال فيها الملائكة دهورا طويلا تقربوا من الله سبحانه قال الآخرون الشأن في انهم هل صاروا الى حالة يفوقون فيها الملائكة او يساوونهم فيها؟ فان كان - 01:39:21

قد ثبت انهم يصيرون الى حال يفوقون فيها الملائكة سلم المدعى والا فلا. طيب يقول المانعون الذين قالوا بتفضيل ملائكة هل البشر تربوا باعتبار كمال النهايات. يصلون الى حال مثل الملائكة ولا اعلى - 01:39:47

ان قلتم اعلاه فاعطونا الدليل وان قلتم مثل فهؤلاء الملائكة قد وصلوا اليها قبل ليش فضلتم هؤلاء على هؤلاء لهذا صدق ما ذكره الشيخ في اول التقرير ان الادلة كلها تدل على الفضل - 01:40:12

لا على الافضل جاءت دلائل الافضلية في لمحات مثلها نستعجلها الان لما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام من كان صاحبه في المراج ما زال يصحبه الى ان تجاوزوا سدرا الى ان بلغوا الحجب - 01:40:31

فوقف جبريل قدم النبي عليه الصلاة التفت اليه صلى الله عليه وسلم وراك وقف؟ قال هذا حدي قدم عليه الصلاة والسلام

حتى سمع كلام الجبار جل هذا هذا يدل على الأفضلية - 01:40:58

صريحة ولا ظاهرة ظاهرة ما هي بصرية الضمنية تعدد من الدلالات الظاهرة لا الصريحة يأتي حديث من ذكرني في ماء ذكرته ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر. الدليل الرابع من أدلة القائلين بـان الملائكة افضل من البشر - 01:41:28
ثلاثة أدلة وهذا الدليل الرابع اثرا رحمة الله نثرا بغير ترتيب لانه في زمنهم ما هم مثلنا عنصر واحد اثنين ثلاثة ومما استدل به على تفضيل الملائكة على البشر قوله تعالى - 01:41:55

الملائكة المقربون وقد ثبت من طريق اللغة ان مثل هذا الكلام يدل على ان المعطوف افضل من المعطوف عليه لانه لا يجوز ان يقال
لن يستنكر الوزير ان يكون خادما للملك. ولا الشرطي او او الحارس. وانما يقال - 01:42:17
لن يستنكر الشرطي ان يكون خادما للملك ولا الوزير. وفي مثل هذا التركيب يترقى من الادنى الى الاعلى من على العاطف ولا
المعطوف معطوف الاعلى هو المعطوف ولا الملائكة المقربون - 01:42:41
ان يكونوا عبيدا لله فاذا ثبت تفضيالهم على عيسى عليه السلام ثبت في حق غيره. اذ لم يقل احد انهم افضل من بعض الانبياء دون
بعض. وهذا القول لم يقله احد - 01:43:00

صالح البشر على الملائكة ان الملائكة افضل من بعض الانبياء دون بعث اجاب الذين قالوا بـتفضيل صالح البشر اجوبة على هذا
الابرار. احسنها اجاب الاخرون باجوبة احسنها او من احسنها. لماذا تردد؟ قال مرحباً و قال - 01:43:19
مر من احسنها هنا مقام الاجتهد قد يكون هو احسنها عنده لكن عند غيره لا تراجع من قوله احسنها من احسنها ما يتصادر كما يقال
غيره نعم انه لا نزاع في فضل قوة الملك وقدرته وشدة وعظم خلقه. وفي العبودية خضوع وذل وانقياد - 01:43:39
عيسى عليه السلام لا يستنكر عندها. ولا من هو اقدر منه واقوى واعظم خلقا. ولا يلزم من مثل هذا التركيب بالافضلية المطلقة من كل
وجه. كما اجاب عليهم في ليكون العاملين بـان العالمين - 01:44:09
يقصد بالعلم المطلق كذلك في قوله لن يستنكر المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربة فاذا كان الملائكة الاقوى والأشد والاعبد
لم تستنكر عن عبودية الله. فمن باب اولى من هو اقل منهم خلقة - 01:44:30
و شأننا وطبعنا ولا يدل هذا على ان الملائكة افضل من كل وجه بل في باب القوة والتحمل وعدم المعصية الى اخره ومنه قوله تعالى
خزيئ الله ولا اعلم الغيب ولا اقول - 01:44:46

ومثل هذا يقال بمعنى اني لو قلت ذلك لداعيتك فوق لداعيتك فوق منزلتي. ولست من يدعى ذلك ها يا عبد المنعم كـم رقم هـالدليل
هـذا الرابع الخامس ولا التاسع هـا - 01:45:07

العاشر العاشر. هذا دليل الذين قالوا بـتفضيل الملائكة ما الدليل الذين قال بـتفضيل من البشر فيكون الدليل ايش؟ الخامس.
الخامس انه لم يتبنـ او لم يدعـ انه ملكـ انـ الملكـ اعلىـ منهـ فـدلـ عـلـيـ انـ الملكـ اـفضلـ منـ النـبـيـ. هـذا وـجهـ الدـلـالـةـ - 01:45:31
اجاب يعني الاخرون الذين قالوا بـان صالح للبشر افضل. نعم. اجاب الاخرون ان الكفار كانوا قد قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام
ويمشي في الأسواق. فأمر ان يقول لهم اني بـشر مثلـكمـ. احتاجـ الىـ ماـ يـحـتـاجـ اليـهـ - 01:46:00
البشر من الاكتساب والأكل والشرب. لـستـ منـ الملـائـكةـ الـذـينـ لمـ يـجـعـلـ اللهـ لـهـمـ حاجـةـ إـلـىـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ. فلاـ يـلـزـمـ حينـئـذـ الـافـضـلـيةـ
المـطـلـقـةـ. فـفيـ قولـهـ ولاـ اـقولـ لـكـ اـنـيـ مـلـكـ لـيـسـ معـنـاهـ انـ المـلـكـ اـفـضـلـ مـطـلـقاـ - 01:46:22
لكـ الملـائـكةـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ الطـعـامـ وـالـاـكـلـ السـعـيـ فـيـ الـاسـوـاقـ انـماـ هـذـاـ مـاـ يـحـتـاجـهـ البـشـرـ لـيـسـ فـيـهـ قدـ دـعـوـهـمـ مـنـ الـافـضـلـيةـ
ليـسـ فـيـهـ مـنـ الـعـمـرـ المـطـلـقـ فـيـ التـفـضـيلـ - 01:46:41

نعم ومنه ما روى مسلم بـاستـنـادـهـ رقمـ كـمـ الدـلـيلـ حتـىـ نـشـوـفـهـ اـحدـعـشـ وـلاـ سـتـةـ هـاـ سـبـتـ حـصـلـنـاـ لـيـهـ كـمـ اـقـرـأـ وـمـنـهـ ماـ روـىـ مـسـلـمـ
بـاستـنـادـهـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـؤـمـنـ القـوـيـ خـيـرـ - 01:46:58
واحبـ الىـ اللـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ وـفـيـ كـلـ خـيـرـ. وـمـعـلـومـ انـ قـوـةـ الـبـشـرـ لـاـ تـدـانـيـ قـوـةـ الـمـلـكـ وـلـاـ تـقـارـبـهـ اـهـ فـاـذـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـ القـوـيـ فـيـ
بـدـنـهـ فـيـ قـوـتـهـ اـحـبـ الىـ اللـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ الـضـعـيفـ - 01:47:27

بأي قوة للبشر عند الملائكة افضل رقم كم هذا؟ السادس للقائلين بتفضيل الملائكة على البشر اجاب المانعون نعم قال الاخرون
الظاهر ان المراد المؤمن من البشر والله اعلم فلا تدخل الملائكة في هذا العموم - 01:47:47

لأن السياق في مؤمن البشر ليس السياق في الملائكة نعم ومنه ما ثبت في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه هذا الدليل رقم كم
سبعة من ادلة القائلين بان الملائكة افضل - 01:48:09

الذكر المشهور لها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يرويه عن ربه عز وجل قال يقول الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه - 01:48:26

ذكترته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. الحديث نص في الافضلية الشاهد ذكرته في خير منهم من الملايين الذي
يذكر الله جل وعلا فيها من ذكره - 01:48:46

قال في ملأ خير منه ملأ الدنيا الذين ذكرهم الله ذكر الله الذاكر بينهم دل على ان الملائكة هذا من اقوى ادتهم يا اخوان اقوى ادلة
السائلين ان الملائكة افضل - 01:49:10

قوله ذكترته الحديث في الصحيحين ولهذا قال وفي الصحيح آآ اجاب الاخرون انه يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور لا
الخيرية المطلقة هذا الجواب فيه ما فيه من احسن ما يجاب عن هذا - 01:49:31

باعتبار البدايات باعتبار البدايات خير منهم في اعتبار البدايات لا في المطلق ان الدار دار امتحان وفي الدنيا الملائكة افضل الاخرة
من الافضل كمان النهاية هذا ما تائفل عليه الادلة ولا تختلف - 01:49:57

بل يؤخذ منها في كل مقام بما يناسب هذا قال الاخرون يحتمل ان يكون المراد خير منه للمذكور. لا الخيرية المطلقة ومنه ما رواه
ابن خزيمة هذا الدليل الثامن من ادلة القائلين بتفضيل الملائكة - 01:50:27

ومنهما رواه ابن خزيمة بسنده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا جالس اذ جاء جبريل فوكس
بين كتفي فقمت الى شجرة مثل وكر واكره الطير - 01:50:52

وقد في احداها وقعت في الاخرى فسمت وارتقت حتى سدت الخافقين. وانا اقلب بصدرى ولو ان امس السماء مسيت. فنظرت الى
جبريل كانه حلس لاطى. فعرفت فضل علمه بالله علي - 01:51:11

قوله كأنه حلس لاطى يسمى هذا الحديث بحديث الحلس اللاطى ولا الكسأ او الكسأ اذا قدم سلطة يعني ينطوي بعضه على
بعض لماذا صار ابليس هذا المخلوق لماذا صار جبريل عليه السلام؟ هذا المخلوق العظيم - 01:51:32

اي المنكسر كنطوي انا لما سمع هذه الشجرتان حتى بلغتا الى عليه الصلة والسلام وذلك لفضل علمه علي الا به على ماذا على فضل
الملك لانه اعلم بالله من غيره - 01:52:10

ال الحديث هذا حديث معلول معلول بالاضطراب كندا هذا ضعفوه وان رواه ابن خزيمة في صحيحه لكن هذا الحديث على ما ذكرناه
الملائكة باعتبار البدايات البشر باعتبار كمال النهاية لهذا جاء في احاديث الفتنة كن في الفتنة كحلس - 01:52:36

بيتك كالمتع المنطوي المنزوبي في بيتك لا يهبا له لا ينشر مطوي ومنسي ها يعني مثل الاثاث القديم غير اللي اه المأبوب به في البيت
البيت منها ففل مستودعات فتحت الفرشمة - 01:53:10

ينتبه له هكذا اللائق في الفتنة لا يبرز لها الانسان ويتصدر لها في زمانكم هذا زمن اللقاقة يتبعونها في التويتر التواصل الاجتماعي
اسمع في مكان جاه شيء اركبوا موازفهم لظهر الدجال على هؤلاء عز الله حصل مراده منهم - 01:53:42

هم يبحثون عن الدجال اللي يبحث عنه نفسه ليش؟ لاعظم الفتنة السكون وبعد عنها حتى فتن القليل والقال الان عمرت
للأسف المجالس مجالس الاخيار فلان فيه وفلان ما فيه - 01:54:11

وفلان من الحزب الفلاني كان الجمعة الفلانية هذه فتنۃ عظيمة لانک حملت لسانک وسمعک اثام يأتي هؤلاء المجرحون المنقودون
المصنفوں خصوم لك يوم القيمة اسمها ايش؟ حلما مجلس هذا ما يقع في فتنۃ دون فتنۃ - 01:54:30

كل من غالب عليه الهوى او بغض المخالف قام في الفتنة البالية الفرش البالية ما يؤبه لها وبه تنجو استطاعت النجاح قال الاخرون

في سنته مقال فلا نسلم الاحتجاج به الا بعد ثبوته وحاصل الكلام. الحاصل - [01:54:50](#)

بعد هذا التطواف ترى الشارع لكن بعدها وش الحاصل؟ الحاصل رجع الى ما ابتدأ به هذه المسألة انها ليست من عمد المسائل ولا من اصولها انما هي من مسائل محتملة - [01:55:24](#)

لا يترتب عليها كبير طائل نعم وحاصل الكلام ان هذه المسألة من فضول المسائل. ولهذا لم يتعرض لها كثير من اهل الاصول. اي اصول الفقه اصول الاعتقاد لا الدين اذا ذكر الاصول في هذا المقام المراد به كتب اصول - [01:55:44](#)

عقيدة كتب السنة نعم وتوقف ابو حنيفة رحمه الله في الجواب عنها كما تقدم. والله اعلم بالصواب والله اعلم بالصواب ونحن نقول ان هذه الادلة التي سيق她 تقربياً تسعه ادلة من القائلين بتفضيل صالح البشر - [01:56:05](#)

مقابلاً لها دليلاً ها قائلين لكم دققوا الحسابات يا اخوانى تسعه في مقابل ثمانيه الادلة فيها كل دليل عليه ايراد تجتمع الادلة في ماذا؟ في امرين انها تبين الفضل هذا الحد الادنى - [01:56:26](#)

وابانتها للافضل محل نظر الاصل الثاني ما تعرف عليه هذه الادلة من الكتاب والسنة وحتى من المعقول في الاستنباط ان تفضيل ادلة تفضيل الملائكة باعتبار البدائيات في خلقهم عبادتهم الدائمة - [01:56:52](#)

عمرانهم السماوات في العالم العلوي وان تفضيل صالح البشر باعتبار كمال النهايات وصالح البشر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا احد افضل منهم البشر اليهم هؤلاء الملائكة لهم في الجنان افضل بهذا الاعتبار - [01:57:17](#)

ومثله ما ذكر ان هؤلاء الابتلاء بالهوى والشهوة الملائكة ليسوا ابتلاء هذا باعتبار البداية وباعتبار كمال النهاية نقف على اليمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد هذا البحث ولو لا ان الشارح تعرض لها - [01:57:48](#)

هذا التطويل ما ذكرناه الا على جهة ذكر الترجيح ونمسي الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:58:07](#)